

المؤسسات المالية الدولية

اولاً. صندوق النقد الدولي

يعتبر صندوق النقد الدولي أحد المنظمات الاقتصادية المكونة للعلومة الاقتصادية، ويمكن التعرف على صندوق النقد الدولي ومهامه على النحو الآتي:

1. التعريف والنشأة:

يمكن تعريف صندوق النقد الدولي بأنه "المنظمة العالمية النقدية التي تقوم على إدارة النظام النقدي الدولي وتطبيق السياسات النقدية الكفيلة بتحقيق الإستقرار النقدي وعلاج العجز المؤقت في موازين المدفوعات للدول الأعضاء".

وقد أنشئ صندوق النقد الدولي في 25 ديسمبر عام 1945، بموجب إتفاقية "بريتون وودز" الموقعة في صيف عام 1944 من حوالي 44 دولة، إلا أن عدد الدول الأعضاء بلغ عام 1995 عدد اعضائه حالياً 190 دولة، وبلغ عدد موظفيه 2150 شخصاً ليصبح بذلك المؤسسة الاقتصادية العالمية التي تمثل أحد الأركان الرئيسية الفاعلة في النظام الاقتصادي العالمي الجديد والتي تعمل على تحقيق الإستقرار النقدي العالمي.

2. مهام صندوق النقد الدولي

تحدد مهام صندوق النقد الدولي في النقاط التالية:

- تدعيم إستقرار أسعار الصرف ومنع لجوء الدول إلى التنافس على تخفيض قيم عملاتها.
- إقامة نظام متعدد الأطراف للمدفوعات والتخلص من قيود الصرف التي تحول دون نمو وتنشيط التجارة الدولية.
- تمويل العجز المؤقت في موازين المدفوعات دون اللجوء إلى إجراءات تقييدية ويمنح في ذلك قروضاً قصيرة ومتوسطة الأجل.
- توفير السيولة الدولية اللازمة لتسوية المدفوعات الدولية من خلال زيادة الإحتياجات الدولية، وقد أنشأ في ذلك ما يسمى "بحقوق السحب الخاصة".*
- إقتراح السياسات التصحيحية التي يجوز للدولة العضو إتباعها وتطبيقها لتحقيق التوازن الخارجي والمرتبب بتحقيق التوازن الداخلي.
- تقديم المشورة للدول الأعضاء فيما يتعلق بالأمور النقدية والاقتصادية ذات العلاقة، وبالتالي يقوم بدور المستشار النقدي في مجال التشاور والتعاون المتعلق بمشاكل النقد الدولية.
- التعاون مع البنك الدولي فيما يتعلق بعلاج الإختلالات الهيكلية حيث أدخل صندوق النقد الدولي على عملياته في محيط السياسة الاقتصادية عمليات التكيف الهيكلية لتصحيح مسار السياسة الاقتصادية على مستوى الإقتصاد ككل، ولذلك زاد اهتمامه منذ الثمانينيات بعلاج الإختلال في التوازن الهيكلية وبالتالي بدأ يخصص موارد وقروضاً، تسمى "تسهيلات

* حقوق السحب الخاصة (DTS) هي نوع من النقود (الأصول) الدولية التي يقوم بإصدارها صندوق النقد الدولي وتعرف أيضاً بالذهب الورقي دلالة على قوة إبراءها، وقد انشأت عام 1969، وتقوم بناء على أوزان معينة من العملات الرئيسية.

التصحيح الهيكلي"، وقد خصصت تلك التسهيلات حديثاً للبلاد المنخفضة الدخل ويمثل ذلك تداخلاً كبيراً مع إختصاصات ووظائف البنك الدولي.

- يركز صندوق النقد الدولي في معالجته للسياسات الإقتصادية الكلية على الفترة القصيرة وأحياناً الفترة المتوسطة ويطلق عليها سياسات التثبيت.

- يقوم بمراقبة النظام النقدي الدولي عموماً.

ثانياً. البنك الدولي

ينظر إلى البنك الدولي على أنه المؤسسة الإقتصادية العالمية التوأم لصندوق النقد الدولي، والذي أنشئ في إطار تكون النظام الإقتصادي العالمي بعد الحرب العالمية الثانية ونتيجة لإتفاقية "بريتون وودز"، من منظور الحاجة إلى مؤسسة إقتصادية تمنح قروضاً طويلة الأجل لتكامل عمل الصندوق، ويمكن التعرف على البنك الدولي من خلال النقاط الآتية.

1. التعريف والنشأة:

يمكن تعريف البنك الدولي على أنه "المؤسسة الإقتصادية العالمية المسؤولة عن إدارة النظام المالي الدولي والإهتمام بتطبيق السياسات الإقتصادية الكفيلة بتحقيق التنمية الإقتصادية للدول الأعضاء، ولذلك فإن مسؤوليته تنصب أساساً على سياسة التنمية والإستثمارات، وسياسات الإصلاح الهيكلي، وسياسات تخصيص الموارد في القطاعين العام والخاص، ويعتمد في تمويله على الإقتراض من أسواق المال".

وقد تم الإتفاق على مشروع إنشائه في جويلية 1944، وعقد الإجتماع الإفتتاحي لمحا فضي البنك في الفترة من 8-14 مارس 1946 في مدينة "سافانا" بولاية جورجيا الأمريكية، وبدأ أعماله رسمياً في المركز الرئيسي في واشنطن في 25 جوان 1946، بإعتباره مؤسسة إقتصادية متخصصة من مؤسسات الأمم المتحدة والتي تعمل في مجال الإقراض طويل الأجل لأغراض إعادة التعمير والتنمية للدول المتقدمة وبعد ذلك للدول النامية، ليكون أول مؤسسة إقتصادية عالمية لتمويل التنمية الإقتصادية، حيث بلغ عدد أعضائه حالياً 189 دولة عضواً، ولكي تكون الدولة عضواً في البنك الدولي يشترط أن تكون عضواً في صندوق النقد الدولي قبل ذلك، بل أن إكتتاب الدول الأعضاء في رأس مال البنك يكون وفقاً لحصة كل دولة في صندوق النقد الدولي.

2. هيكل مجموعة البنك الدولي وأهدافها

إن الإقتراب أكثر من مفهوم البنك الدولي يشير إلى أنه ينطوي على ما يسمى بمجموعة البنك الدولي وهي أربعة مؤسسات تمويلية أولها البنك الدولي للتعمير والتنمية، وثانيها مؤسسة التمويل الدولية، وثالثها هيئة التنمية الدولية، ورابعها الوكالة المتعددة الأطراف لضمان الإستثمار، ويمكن الإشارة إلى كل واحدة على حدا وتحديد أهدافها على النحو الآتي:

المركز الدولي لتسوية نزاعات الإستثمار

أ. البنك الدولي للإنشاء والتعمير

والذي أنشئ عام 1946، ويقوم بمنح قروض طويلة الأجل لكن بشروط صعبة وبأسعار مرتفعة تقترب من أسعار الفائدة في أسواق رأس المال العالمية وتتخلص أهدافه فيما يلي:

- المساعدة في تعمير وتنمية أقاليم الدولة العضو وتحقيق معدل نمو إقتصادي أعلى.
- تشجيع الإستثمارات الأجنبية الخاصة عن طريق الضمان أو المساهمة في القروض.
- المساهمة في تحقيق النمو المتوازن في الأجل الطويل للتجارة الدولية.
- علاج الإختلالات الهيكلية في الدول النامية.

ب. **مؤسسة التمويل الدولية:** وقد أنشئت عام 1956 لإقراض القطاع الخاص مباشرة دون حاجة إلى ضمان الحكومات، بل تقوم بإستثمارات مباشرة في القطاع الخاص وتتخلص أهدافها في:

- المساهمة في إيجاد فرص الإستثمار لرؤوس الأموال الخاصة المحلية والأجنبية.
- تشجيع الإستثمارات الخاصة بالإنتاجية.
- مشاركة القطاع الخاص في المشروعات الإستثمارية التي يقوم بها لزيادة معدلات نموها.

ج. **هيئة التنمية الدولية:** وأنشئت عام 1960، لتقديم قروضها بشروط سهلة وميسرة وبفائدة بسيطة ولمدة أطول وتتخلص أهدافها فيما يلي:

- إعطاء دفعة للتنمية الإقتصادية في الدول النامية وبصفة خاصة في الدول الأكثر فقراً.
- إعطاء القروض لمشروعات البنية الأساسية والطاقة لتقوية البنية الأساسية وتحسين الأداء الإقتصادي.

د. **الوكالة المتعددة الأطراف لضمان الإستثمار:** وقد بدأ عملها عام 1988، وهدفها تشجيع الإستثمار الخاص في المجالات الإستثمارية المختلفة، وذلك عن طريق تقليل الحواجز غير التجارية التي تعوق الإستثمارات الدولية، وبالتالي تقدم الوكالة للمستثمرين ضمانات ضد المخاطر السياسية والتأمينات وغير ذلك، وكذلك تعمل على تشجيع الإستثمارات الأجنبية بصفة عامة.

هـ. **المركز الدولي لتسوية نزاعات الإستثمار:** هدفه فض النزاعات والمركز الدولي لتسوية منازعات الإستثمار، أو ICSID، تأسست تحت اتفاقية تسوية منازعات الإستثمار بين الدول ومواطني الدول الأخرى، وتسمى أيضاً اتفاقية واشنطن أو اتفاقية تسوية منازعات الإستثمار.

3. مهام البنك الدولي

تتلخص أهم وظائف ومهام مجموعة البنك الدولي في وضعها الحالي في الجوانب الآتية:

- العمل على تقديم التمويل الدولي طويل الأجل لمشاريع وبرامج التنمية وخاصة للدول النامية.

- تقديم المساعدات المالية للدول النامية الأكثر فقراً والتي يقل متوسط دخل الفرد فيها عن 1305 دولار سنوياً.
- القيام بتقديم المشورة والمعونة الفنية للدول الأعضاء لمساعدتها على تحقيق أفضل الحلول لمشاكلها المتعلقة بأهداف البنك، وإختيار المشروعات ذات الجدوى الإقتصادية، ويقوم بذلك الخبراء والمتخصصون في المجالات المختلفة للقيام بالدراسات اللازمة.
- العمل على تقوية البنية الأساسية للتنمية من خلال تمويل المشروعات الكبيرة، ومنها السدود، ومحطات توليد الكهرباء والسكك الحديدية والطرق.
- القيام بتطوير أدوات التحليل الخاصة بدراسة الجدوى الإقتصادية للمشروعات وإصلاح البيئة الإقتصادية التي تعمل فيها تلك المشاريع.
- بمرور الزمن زادت إهتمامات البنك الدولي بمشاكل التنمية عموماً، وبمكافحة الفقر، وتحسين توزيع الدخل، وحماية البيئة.